

لا والله تعالى كما قد وعدهم بالنصرة يوم بدر فقال تعالى واذا
يهدكم الله احدى الطائفتين انهما لكم دليل ثان قوله
فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال لتفسروا ان الحسنى
هى الجنة والزيادة هو النظر الى وجه الله تعالى دليل
ثالث ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هل
تلتكوا في رؤيتي الشمس ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول
الله قال فلكذلك لا تتكلموا في رؤيتي ربكم وقد ورد ذلك من
طريق كثيرة بالفاظ مختلفة ومعاني مؤلفة دليل رابع
ان المصحح لرؤية الشئ وجوده مع ارتفاع الموانع والامتنع
في الجنة يمنع مدار رؤيته لانه الخلق يكونون في الجنة عظمته
انقضاء دليل خامس انه قد ثبت انه رأى لنفسه ولا يورث
ذلك الخبير حال في صفة او في صفة غيره فلكذلك حازان
شاه واصح الخلق بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار والجواب عما ذلك هو ان الية حجة على الخلق لان
نفي الادراك لا يكون الا بغيره الدليل عليه قولهم لا يدرك
فلان العلم معناه نال منه ولم ينل جميعه وجواب اخر وهو
ان معنى الية لا تدركه الابصار اي تراه ولا تدركه ولا تحيط
به وهو يدرك الابصار اي يراها ويحيط بها وجواب
اخر وهو انه لا تدركه الابصار بحلة عظيمة بحيث ان تحيط
النظر من الناظر على جميع ذات انباري ولا يلزم من عدم احاطة
النظر على جميع ذاته عدم احاطة النظر على بعض ذاته اذا
ما الحائز ان يدرك بعضه ولا يحيط النظر بجميعه وذلك لا يمنع
فيه ولا تكال ضرورة وجود ذلك في الشاهد والحقبة

واجته

واجته ايضا بقوله تعالى لما ترائي ولو كانت الرؤية جائزة لكان
قوله تعالى لما ترائي تركيب المعنى عليه باطلا والجواب
ان هذه الية على اثبات الرؤية لان موسى عليه السلام
سأل له ذلك ولو كان غير جائز لما جاز لموسى ان يسال له
ذلك لان الله تعالى لم يبعث نبيا الا وهو عالم بما يجوز عليه ولا
لا يجوز ان يسال رؤيته وهو شاك في ذلك هل يجوز ذلك
عليه ام لا لان ذلك يؤدى الى تجهيل موسى واثبات حواجز
رؤية موسى لم تثبت حواجز رؤية غيره له فان قيل
ان موسى انما سأل الرؤية لتقدمه لانهم قالوا ان الله صفة
والجواب هو انه لو كانت رؤية الله تعالى غير جائزة لم
يجز ان يسألها موسى لنفسه ولغيره وكان يجب عليه ان يريد
عليهم قولهم ويجهلهم في ذلك كما رد قولهم اجعل لنا الهاما
لهم الهمة قال انكم تقدم تجهلون فان قيل قوله اري نظري
اليك معناه اعلمني اضطرارا لان الرؤية قد تكون بمعنى العلم
والجواب عن ذلك هو ان هذا سؤال فاسد لان الرؤية
اذا كانت بمعنى العلم لا تعدك بحرف وانما يريد بحرف الرؤية
العين وجواب اخر وهو ان معنى قوله لما ترائي اي لس
ترائي في الدنيا ولما ترائي اي لما ترائي محمدا واصحح بان قال
لو كان قريبا لكان جسما محدودا مقابلا والجواب هو انه قد
ثبت كونه رائيا لنا وليس بجسم ولا مقابل ولا محدود وكذلك
شاه وان كان ليس بجسم ولا مقابل ولا محدود وجواب
اخر وهو انه قد يقابلنا بالاشارة وهم الملائكة والجن ونرى
علايقنا بله وهو الجوهر والاهراض فبطل ان يكون نفي المقابلة